

وصول الأخيار إلى أصول الأخبار

[13] السلطان محمد خدا بنده ميرزا ولد السلطان المزبور المذكور في المسجد الجامع الكبير بهراة الى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث وينقاد لا وامر هذا الشيخ ونواهيته بحيث لا يخالف أحد هذا الشيخ. فأقام هذا الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال مشغلا بافادة العلوم الدينية واجراء الاحكام الشرعية واطهار الامور والاوامر الملوية، فتشيع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه قدس سره بهراة ونواحيه، ودخل في مذهب الامامية حتى تطهر تلك الناحية عن لوث المخالفين، وقد توجه الى حضرته الطلبة بل العلماء والفقهاء من الاطراف والاكناف من أهل ايران وتوران لاجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينية وتحقيق المعارف الشرعية. ثم توجه هذا الشيخ بعد مدة من الزمان من هراة الى قزوین لا دراك خدمة السلطان المذكور بها ثانياً "، واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله ولم يرخص ولده الشيخ البهائي، ولذلك أمره باقامته هناك واشتغاله بتدريس العلوم الدينية فتوجه هذا الشيخ الى زيارة البيت، ولما تشرف بزيارة البيت وزيارة المدينة رجع من طريق بحرین وأقام بتلك البلدة وتوطن بها ثم كتب الى ولده الشيخ البهائي المذكور ما معناه: انك ان تطلب محض الدنيا تذهب الى الهند، وان كنت تريد العقبي فلا بد أن تجئ الى بحرین، وان كنت لا تريد الدنيا ولا العقبي فتوطن ببلاد عراق العجم. وبالجمله فقد أقام هذا الشيخ في بلاد بحرین واشتغل بتدريس العلوم الدينية برهة من الزمان الى أن توفي بها.
